

## شرح مسلم (61) " ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا " ح 13-

### 23) للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 0202 6 92

مصطفى العدوي

قال الامام مسلم رحمه الله باب الدليل آ تحت قوله تحت تبويب النووي في كتاب الايمان باب والدليل على ان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا فهو مؤمن وان ارتكب المعاصي الكبائر - [00:00:00](#)

قال حدسنا محمد بن يحيى بن ابي عمر المكي وبشر بن الحكم قال حدثنا عبدالعزيز وهو ابن محمد الدراوردي. الدراوردي هذا كان وافداً على مدينة رسول الله عليه الصلاة والسلام. ورجل - [00:00:20](#)

صدوق ليس بالثقة السبب وليس بالضعيف المنحط انما هو وسط يحسن حديثه. قيل في سبب اطلاق الدراوردي عليه لانه كان من بلد اذا قال ادخلوا يقول انظروا. انظروا يعني اتفضلوا يعني باللغة المصرية. هذا طرائق - [00:00:40](#)

يقول لي انظر مجموعة انظروا فاسموه الاندراغدي. نسبة الى اللفظ الذي كان تقوله وبعد ذلك استثقلوا كلمة الاندراوردي فحذفوا النون وقالوا الدراوردي. هكذا قالوا اللقب الشخصي للفظه يتكلم بها لانه يجالس قوماً كما قيل في خالد الحزاء خالد الحزاء لانه - [00:01:00](#)

جالس الحزاقين كان قيل في ابن دقيق العيد او ابوه دقيق العيد لانه كان ابيض شديد البياض. قيل لصهيب صهيب للفقير لانه كان يشتكي فقار ظهره لم يكن فقير في الفلوس. نعم. عن يزيد ابن الهاد - [00:01:30](#)

عن محمد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عامر بن سعد وعامر بن سعد بن ابي وقاص. وكان له وهو اخ شريبر اسمه عمر. عمر بن سعد بن ابي وقاص. وعامر بن سعد بن ابي وقاص. اما عامر فهو رجل صالح - [00:01:50](#)

واما عمر فهو رجل فاسد. يعني اثم. هو الذي قتل الحسين بن علي. الذي قتل الحسين ابن علي كان قائد السارية التي قتلت الحسين ابن علي. وكان ابوه يتعوذ بالله منه. جاء مرة - [00:02:10](#)

وابوه جالس قبل ان يسأله قتل الحسين. وابوه معتزل الفتنة فتنة القتال بين الامراء لكونهم. كل يريد ان يكون اميراً قال فابوه رآه قادماً من بعيد. قال ابوه اعوذ بالله من شر هذا القاتل. فلما جاء الولد وقف عند النبي قال ما لك - [00:02:30](#)

قم قم ابحت الناس كل واحد يأخذ امير وانت جالس يستحث على المشاركة في الحروب وان فتعود ابوه بالليمون وسلمه الله منه. عن العباس بن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:02:50](#)

هذا السند ينبغي ان يخرج يا عبد الرحمن. هل عامر ابن سعد وابن ابي وقاص لان يبعد ان يكون سامع من العباس عم الرسول يحررها الله يستر عليك. انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:03:10](#)

ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد رسولا. يعني يقول من رضي بالله ربا اكتفى بالله ولم يطلب معه غيره. بمعنى الحديث لم يطلب غير الله تعالى ولم - [00:03:30](#)

يسعى في غير طريق الاسلام. ولم يسلك الا ما يوافق شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. تشعر بطعم الايمان ليس بالطعم في الفم انما الطعم في القلب. اذا كنت راضياً بالله وبقضائه وبقدره. لان الله قال ومن - [00:03:50](#)

من يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء عليم. وكذلك اذا رضيت بالاسلام ديناً وبمحمد رسولا. الله يقول قل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم ويعصي الله ورسوله فقد ضل ضلاله - [00:04:10](#)

مبيناً قال باب بيان عدد شعب الايمان وافضلها وادناها وفضيلة الحياء وكونه من الايمان طبعا الاصطلاحات الشرعية تأتي في موطن لها معنى وموطن اخر لها معنى اخر يعني مثلاً قدمنا كثيراً كلمة الشيعة احياناً تطلق على الكفر. والذين كسبوا السيئات - [00:04:30](#)

جزاء سيئة بمثلها وتراكم زل ما له من الله من عاصم كأنما اخشيت وجوههم قطعة من الليل مظلماً اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. هنا الشيعة كفر وتطلق معنى الكبيرة. قال الله سبحانه في شأن قوم لوط ومن قبل كانوا يعملون السيئات - [00:05:00](#)

الكبائر. وحياناً تطلق الشيعة ويراد بها الصغيرة. ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم يكفر عنكم سيئاتكم. وحياناً تطلق على ما يسيء الى الشخص عموماً. فيفهم معناها من - [00:05:20](#)

السياق الذي وردت فيه. فاذا جئنا نقول مثلاً كلمة الايمان الايمان احياناً تطلق على التصديق القلبي مؤمن وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين مصدق لنا. وحياناً يطلق الايمان كما عرفه النبي - [00:05:40](#)

جبريل ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره. وحياناً تأتي كلمة الايمان بمعنى الاسلام وحياناً تأتي كلمة الايمان يراد بها شعب الدين كله وشعب الايمان كلها - [00:06:00](#)

حدثنا سليمان بن بلال عفا حدثنا عبيد الله بن سعيد وعبد بن حميد قال حدثنا ابو عامر العقدي حدثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح وهو زكوان السمان. عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال - [00:06:20](#)

الايمان بضع وسبعون شعبة والحياء شعبة من الايمان. روي بلفظ الايمان بضع وستون شعبة ولفظ الايمان بضع وسبعون شعبة. ومن العلماء من يرجح رواية الستين بضعاً وستين البضع على التحرير من ثلاثة الى تسعة من ثلاثة الى تسع سنوات وقيل من ثلاث الى عشر. غلبت الروم - [00:06:40](#)

في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين بضع من ثلاثة الى تسعة وقيل من ثلاثة الى عشرة. وقيل وغير ذلك. قال حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن سهيل وابن ابي صالح - [00:07:10](#)

عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة. هنا تردد تردد سهيل بن ابي صالح وهو في الحفظ ليس بالثابت - [00:07:30](#)

قوي. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة. فافضلها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان - [00:07:50](#)

شرح الكلام السابق يعني الامام بضع وستون شعبة او بضع وسبعون شعبة وردت روايتان بضع وستون وبضع وسبعون ولكل مرجح يعني في فريق يرجح رواية الستين بضع وستون وفريق يرجح بضمن - [00:08:10](#)

تابعونا وبعضهم يقل يمكن الجمع بين الروايتين بان تدمج بعض الشعب في بعض. يعني مسلاً شهادة ان محمداً رسول الله تدخل في شهادة ان لا اله الا الله. فتتكمش الشعب الى بضع وستون شعبة - [00:08:30](#)

هذه الشعب ما هي يا اخوة؟ شعب الايمان في اعمال تتعلق بالجوارح. اعمال تتعلق باللسان اعمال تتعلق بالقلب. اعمال تتعلق بالجوارح. عمال تتعلق باللسان عمال تتعلق بالقلب. فالحب في الله ان - [00:08:50](#)

الايمان وان تحب لآخيك ما تحب لنفسك من الايمان. فقد الكفر من الايمان. ففي اعمال قلبية اعمال قلبية. شعب قلبية. وفي شعب تختص بالجوارح. صلاة جهاد في سبيل الله. جهاد في سبيل الله. مشي في جناز - [00:09:10](#)

تتعلق باللسان الاذكار وغير ذلك. فالشاهد من هذا ان الامام بضع وستون بضع وسبعون كلما فعلت شعبة ارتقيت. يعني مثلاً الامام بضع وسبعون اعلاها لا اله الا الله اذا قلت لا اله الا الله لا اله الا الله ايمان يقوى ادناها امانة الاذى عن الطريق - [00:09:40](#)

امضت الاذى عن الطريق بينهما الحياء كنت على حياء. فكل هذه شعب فهناك وان شاء الله نحن بصدد هذا باذن الله تعالى اخرج كتاب في شعب الايمان البضع وستون والبضع والسبعون كل شعبة عليها دليل - [00:10:10](#)

كل شعب من الشعب عليها دليل. نعم صنع هذا الامام البيهقي رحمه الله. قبلنا وقبله ايضاً ائمة من شافعية بينوا شعب الايمان وفصل الحافظ ابن حجر الفتح الباري الشعب المتعلقة بالقلب والشعب المتعلقة باللسان - [00:10:30](#)

الشعب المتعلقة بالجوارح فاذا اراد الشخص ان يقوي ايمانه يفعل الشعبة بعد الشعبة حتى يصل الى بضع وستين او بضع وسبعون  
مسلا شعبة فاذا مسلا كان يصلي النفل صلاة النفل من الايمان. اذا كان آ - 00:10:50  
يميط الاذى عن الطريق فهو من الايمان فيحاول ان يكمل هذه الشعب حتى يترقى في الايمان. فضلا عن ان اصل الايمان معناه  
التصديق القلبي. هذا من شعب الايمان كذلك. هذا وآ - 00:11:10  
صل اللهم على نبينا محمد وسلم. احيانا الشخص ايها الاخوة يجد حجرا في الطريق. ينزل ويقول انا اميط الاذى عن الطريق وهي  
شعبة من شعب الايمان. ينزل يموت الاذى من الطريق فيستحضر اعلاه لا اله الا الله. وادناه امانة الاذى عن - 00:11:30  
فقل انا فعلت الادنى لا لا اله الا الله لا اله الا الله. فيفعل هذا يقوده العمل اليسير الى عمل باذن الله تعالى. هذا وصلي اللهم على نبينا  
محمد وسلم - 00:11:50